

درس الـ 8341/7/21 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين

قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله فلا ينفون عنه - [00:00:00](#)

وقوله فلا ينفون عنه قبلها البتن نعم محمد فلا ينفعون عنه قال المؤلف رحمه الله تعالى. قبل قبله نعم ويؤمنون لماذا وقفنا عند قوله من الايمان بالله الايمان؟ لا وقفنا عند فلا ينفون عنه ها؟ قبلها؟ طيب - [00:00:19](#)

ومن الايمان بالله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه - [00:00:51](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا من الداخل في الايمان بالله الايمان يوصى الله بنفسه وبما سمى به نفسه من الاسماء ومن الله سميع بصير عليم قدير ومن صفة السمع والبصر - [00:01:13](#)

فلا يفل عنهما كما تفعل المعطلة. ولا يشبهنا بصفاته بصفة خلقه كما تفعل مشبهة والممثلة بل يثبتون الصفات وينفذ التشبيه ولا ولا يعطلون من غير تكفير ولا يقال من غير تكييف ولا تكييف هو ان يقال صفته كيفية صفة كذا وكذا - [00:01:26](#)

والتمثيل ان يقول صفاته مثل صفة المخلوق والتحريف ان يحرف يحرف الصفة يقول الرضا الثواب والغضب العقاب ولا تحرير من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وليس كمثله شيء - [00:01:52](#)

رد على الممثلة وهو السميع البصير والدعاء المعطلة معطلة ليس كمثله شيء لا قال الشارح رحمه الله تعالى وقوله ومن الايمان بالله هذا شروع في التفصيل بعد الاجمال ومن هنا للتبويض والمعنى من جملة ايمان اهل السنة والجماعة بالاصل الاول الذي هو اعظم الاصول - [00:02:17](#)

واساسها وهو الايمان بالله انهم يؤمنون انهم يؤمنون بما وصف به نفسه وقوله من غير تحريف متعلق متعلق بالايمان قبله. يعني انهم يؤمنون بالصفات الالهية على هذا الوجه الخالي من كل هذه المعاني الباطلة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. والتحريف في الاصل مأخوذ من قوله - [00:02:52](#)

خرفت الشيء عن وجهي حرفا من باب ضرب اذا من باب ضرب اذا املاؤه املاؤه وغيرته اذا عملته وغيرته. اذا املته وغيرته بهذا التحريف الميل والتحريف والتشديد للمبالغة وتحريف الكلام امالته عن المعنى المتبادر منه الى معنى اخر. نعم فاذا قال - [00:03:22](#)

الاشعري الرضا معناها الثواب هذا تحريف وغضب العقاب والرحمة للعام هذا تحريف واجبات الصفة الصلاة صفة الرضا كما يقول جلال وعظمته وليس عن رضاه الثواب واثبات الغضب لله وليس غضب العقاب الرحمة وليس الرحمة للانعام. نعم - [00:03:53](#)

تحريف نعم قال لا وتحريف الكلام امالته عن المعنى المتبادر منه الى معنى اخر. لا يدل عليه اللفظ الا باحتمال فلا بد فلا بد فيه من قرينة تبين انه المراد. مثل السواء يقول معها الاستيلاء. نعم - [00:04:11](#)

واما التعطيل فهو مأخوذ من العقل. الذي هو الخلو والفراغ والترك. ومنه قوله تعالى وبئر معطلة اي اهملها اهلها وتركوا ردها. والمراد به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها التعطيل هو هو الخلق. يعني تعطيل الرب سبحانه وتعالى من صفاته - [00:04:34](#)

الصفات هذا تعظيم ويقال امرأة عاطل اذا لم يفل عليها زينة ودار العطل ليس فيها ساكن وبئر العطلة ليس فيها ورد بعد الفطور على الخلو لا والمراد به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها بذاته تعالى. وهذا هو مذهب - [00:05:00](#)

وهمية ومعتزلة والاشاعرة بعد صلاة السبع فالفرق بين التحريف والتعطيل ان التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب

والسنة. واما التحريف هو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة التي لا تدل عليها. نعم. التعطيل مثلا هو ان ينفي - 00:05:24

بفتاه العلو او ينفي صفة الاستواء ينفي صفة الرضا به والتحريف عن يؤول الرضا بالثواب يعول الغضب بالعقاب يعول الرحمة بالانعام بالاستيلاء هذا تحريف نعم والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطيل اعم مطلقا من التحريف. نعم. تعطيل - 00:05:47

اوسع قد يكون تحريف وقد يكون غير تحريف ينفع المهمة في الصفة واما التحريف فهو الميل بها على الحق الى الباطل نعم يفسرها تفسيرها بمعنى انه كلما وجد التحريف وجد التعطيل دون العكس. نعم - 00:06:13

وبذلك يوجدان معا فيما فيمن اثبت المعنى الباطل ونفى المعنى الحق. ويوجد التعطيل بدون التحريف فيمن نفى الصفات الواردة في الكتاب والسنة وزعم ان ظاهرها غير مرادها. نعم. يعني الاشعري اذا - 00:06:33

فسر الرضا بالثواب والصلاة بالعقاب هذا يسمى معطل ومحرف حرف لان معطل لانه في الصفة. وحرف لانه فسرهما مال بها الى الباطل اما اذا نفخ صفاته قال ليس له صفات لانه لا تليق بزيارة عظيم ولم يفسرها بشيء هذا يسمى معطل - 00:06:53

ولكنه لم يعين لها معنى اخر. وهو ما يسمونه بالتفويض. مهم. ومن الخطأ المفوضة هم الذين يفوضون المعنى يقول لا نعلم معنى الاستواء ولا نعلم معنى العلو ولا نعلم معنى الرضا ولا معنى معنى غضب غير معلومة - 00:07:16

ما هي؟ قالوا حروف تلكها بلسانك ما تعرف معها ولا جبريل يعرف معناها ولا الرسول يعرف معناها هؤلاء مفوضة ما هو معناه؟ قال نفوذه الى الله قال جمع فلان المفوضة شر من المؤولة - 00:07:45

الله تعالى امر بالتدبر والقرآن كله ولم يقل الا الصفات لقد فهل من مدكر كتاب انزل الله اليك مبارك ليتدبروا آياته افلا تدبروا القرآن فانها غير معلومة. نعم المعاني معلومة. كما قال الامام مالك الاستواء معلوم معلوم ما له - 00:07:58

له اربعة من استقر وعلا وصعد وارتفع لكن الكيفية المجهولة كما قال لما سئل جاءه رجل وسأله قال يا ما لك الرحمة على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك رحمه الله وعلف الرحطاء - 00:08:19

ثم قال سواه معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب ولا اراك الا رجل السوء وامر به فاخرج عن مجلسه الاستواء معلوم يعني معناه في اللغة العربية تقرأوا على والكيف الكثير في السوالم مجهول والايمان بواجب لانه جاء في الكتاب والسنة - 00:08:42

واسرع كثير بدعة وهذا يقال في جمع الصفات لان هذا فرقة الامة بالقبول فاذا صار شخصه معنى النزول يقول النزول معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب السؤال بعده هذا رجل معنى الرضا رضي الله عنه يقول الرضا معلوم والكيف مجهول والايمان في واجب والسواح فهو بدعة - 00:09:04

لا ان الله لا يوجد فرقة ثم المفوضة. نعم. يوجد فرقة تسمى المفوضة. نعم نعم. المفوضة شر مؤولة فوضونا المعاني بعضهم قسم نساء مجهولة يجهلون الرسول بالمعاني يجاهرون جبريل ايضا في المعنى - 00:09:25

يقول كان لو تقرأ استوى رضي الله عنه كأنه حروف اعجمية اتركها بلسانك ما لها معنى ما يعرف معناها نعم احسن الله اليك. ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم - 00:09:43

فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه لا بدا آآ النووي رحمه الله اذا جاء في مثل هذا في شرح مسلم قال العلماء قولان احدهما مذهب السلف وهو تخفيض المعنى والثاني تأويلها - 00:10:07

ولم ولا يذكر مذهب ما وصل الى مذهب اهل السنة والجماعة ذكر مذهب السلف اللي هو التفويض وهذا ما هو مذهب السلف في صحيح مسلم في صحيح مسلم وسيرفع ان شاء الله تنبيهات على - 00:10:28

المسائل العقدية مع مع الشرف ولكن قال لبعض اخواننا ان يوجد رسالة الان تحقق للنووي انه رجع رجع مذهب الاشاعرة في تأويل الصفات انه يتحقق الان مشهور من تلاميذ ناصر الدين الالباني انه تحقق هذا الرسالة - 00:10:46

فيها رجوع للنووي رحمه الله عن مذهب الصفات هذا طيب فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولكانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه. بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة - 00:11:09

هذا السلف ما يفوضون المعنى قالوا تابعي معناه امر الله بالتدبر قال فلا يتدبرون القرآن ولقد للذكر فهل مدكر؟ كتاب انزله

ذلك مبارك ليتدبروا آياته رأيت الصفات كثيرة أكثر من نصوص المعاد - [00:11:29](#)

صار كثير من القرآن لا يفهم معناه وهذا خطأ. نعم ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنهو الصفات او كيفيتها.

ايش اقعدي ويثبتونها لله عز وجل - [00:11:55](#)

قال ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم. فان السلف لم يكونوا في

علم المعنى ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه. بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة ويثبتون - [00:12:15](#)

لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات او كيفيتها. نعم وبورك منه الكفية حقيقة اتصاف الله بها كن وكيفية الصلاة

هذا لا يعلمه الا الله لكن المعاني معلومة - [00:12:35](#)

المعنى معلوم ما في شيء في القرآن ما هو معروف معناه لكن الكيفية كيفية تصرف الرب الصفة هذا هو والذي لا كما قال مالك حين

سئل عن كيفية استوائه قال استوائه تعالى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:12:56](#)

واما قوله ومن غير تكييف ولا تمثيل فالفرق بينهما ان التكييف ان يعتقد ان صفاته تعالى على كيفية او يسأل عنها بكيف؟ نعم يعتقد

تكييف يقول صلة الله على او يسأل عنها بكيف واما التمثيل تمثيلها بالصلاة المخلوقة - [00:13:14](#)

نعم واما التمثيل فهو اعتقاد انها مثل صفات المخلوقين. نعم. وليس المراد من قوله من غير تكييف هم ينفون الكيف مطلقا فان كل

شيء لا بد لا بد ان يكون على كيفية ما. نعم - [00:13:38](#)

كيفية لكن لا يعلمها الا الله ولا يحيطون به علما ما احد يحيط بكفير صفة لا اله الا الله واعلم بنفسه وبغيره سبحانه وتعالى لها كيفية

لكن لا يعلمها الا الله - [00:13:59](#)

نفي نفي المراد نفي المخلوقين بالكيفية المخلوقون لا يعرفون كيف ولكن الله يعلم كيفية صفاته لا اعلم كيف صفة الله سبحانه

وتعالى نعم ولكن المراد انهم ينفون علمهم بالكيف اذ لا يعلموا اذ لا يعلم كيفية ذاته وصفاته الا هو سبحانه. لا يعلم كيفية - [00:14:17](#)

اذ لا يعلم كيفية ذات ذاته وصفاته الا هو سبحانه. نعم بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وتعالى قوله

ليس كمثله شيء هذه الآية المحكمة من كتاب الله عز وجل هي دستور اهل السنة والجماعة في باب الصفات - [00:14:40](#)

فان الله عز وجل قد جمع فيها بين النفي والاثبات فنفي عن نفسه المثل واثبت لنفسه سمعا وبصرا مثل هذا رد على الممثلة المشبهة

واثبات السمع والبصر رد على المعطلة - [00:15:04](#)

ردنا عطياناه فدل هذا على ان المذاهب على ان المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا كما هو شأن المعطلة ولا اثباتها مطلقا كما

هو شأن كما هو شأن الممثلة. نعم ليس نفي مطلقة ولا اسوة مطلقة - [00:15:19](#)

النفي مطلقة على التعطيل والاثبات مطلقة تشفيه ولكن اثبات بلا تمثيل ولا في بلا تعطيل اثبات الصفات لله كما يقول من غير تمثيل

ونأوى نفي الكيفية من غير من غير - [00:15:39](#)

الحديث نعم يعني دستور يعني طريق او لاهل السنة يعني هذه الآية يعني حجة كان المقصود حجة لاهل السنة دستورنا الدستور

عليه في الشرع او الشريعة او او الشرع دستور القوم عليه - [00:15:56](#)

آآ شريعتهم او او القانون الذي يحكمون به يعني نعم هذا بعد دستورنا وقد اختلف وقد اختلف في اعراب ليس كمثله شيء على وجوه

بركة وفق الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [00:16:23](#)